رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

464 - شرح صحيح البخاري : باب إدخال البعير في المسجد للعلة - الحديث 464 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد نحن الان بحمد الله تعالى في سفر ولكن اعتدنا على شرح صحيح البخاري كل يوم درس فهذا هو مجلس اليوم وهو المجلس الرابع والستين بعد الاربعاء - 00:00:00

وهو الشرح الثابت للكتاب بحمد الله تعالى قال البخاري علينا وعليه رحمة الله باب ادخال البعير في المسجد للعلة. وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه سلم على بعير - 00:00:23

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة تمام؟ عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي - 00:00:41

قال توفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور اذا البخاري بوه هذا التبويب بابه ادخال البعير - 00:01:00

في المسجد للعلة. اي جواز ادخال البعير في المسجد عند الحاجة الى ذلك كمن يطوف على البعير لعدم قدرته على المشي والان بحمد الله وجدت هذه المحامل التي يحمل فيها الانسان - 00:01:19

قال ابن رجب الحنبلي معلقا على هذا قال وادخال ما يؤكل لحمه من الحيوانات الى المساجد ينبني على حكم بولها وروثها. فمن قال انه طاهر اجازه ولم يكرهه للحاجة اليه ثم قالوا اما ما لا يوفر لحمه من الحيوانات فيكره ادخاله المسجد بلا خلاف - 00:01:36

ومن هنا تبقى الكراهة التي يقصدها هي كراهة المنع وليس المقصود الكراهة الاخرى وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير. هذا الخبر المعلق قال وقال ابن عباس فتأمل - 00:01:59

معلق اورده باي صيغة يا احمد الجهاز الجزء. احسنت فهذا وردها البخاري هذا معلقا وسيأتي معنا بمشيئة الله موصولا لرقم الف وست مئة وسبعة ومواضع اخرى من الصحيح وفيه دليل على جواز ادخال البعير الى المسجد عند الحاجة الى ذلك - 00:02:18

ووقع في حديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف راكبا ليراه الناس وليسألوه طبعا هذا طوافه راتبا فيه فائدة فقهية فيما يتعلق بالطوابق الموجودة الان يعني حتى نعلم على ان الطائف لا يشغل تمس قدمه الارض - 00:02:38

فيما يتعلق قراءة المتن والسند حدثنا عبد الله بن يوسف وهو عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي المصري قال يحيى ابن معين اثبت الناس في الموطأ عبد الله - 00:02:59

ابن يوسف والقعنبي وقال ايضا ما بقي على اديم الارض اوثق منه في الموطأ. يريد عبدالله ابن يوسف. طبعا مات سنة ثمان عشرة ومئتين قال اخبرنا مالك هو الامام ابو عبد الله مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي الحميري المدني - 00:03:11

وهو الامام الجليل امام دار الهجرة كان معروفا بالصبر والذكاء والهيبة والوقار والاخلاق الحسنة وقد اثنى عليه كثير من العلماء منهم الامام الشافعي بقوله اذا ذكر العلماء فمالك النجم ومالك حجة الله على خلقه بعد التابعين هكذا قال الشافعي - 00:03:31

والشافعي لا يقدح من رأسه من غير رسوخ في العلم وهو القائل ما رفعت احدا فوق منزلته الا نقص مني بقدر ما رفعت فالشافعي شحيح جدا لا يقود الكلمة الا في حقها - 00:03:53

الامام مالك له اقوال تكثر بماء الذهب حتى ان ابا جعفر المنصور قال لن يذهب الليل والنهار حتى تجمع اقوالك وتنسخ كما تنسخ المصاحف من اقواله التي تدل على حرصه على بث سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر اخطئ واصيب - 00:04:10
فانظروا في رأيي فما وافق السنة فخذوا به اذا هكذا يقول ومالك كان صبورا مثابرا غالب الفقر حتى ضاع اخشاب سقف بيته في سبيل العلم وكان يذهب في الهجير الى بيوت العلماء ينتظر خروجهم ويتبعهم حتى المسجد - 00:04:32
وكان يجلس على باب دار خيخه في شدة البرد ويتقي مبدأ المجلس بوسادة يجلس عليها وكان يقول لا يبلغ احد ما يريد من هذا العلم حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل حال - 00:04:54
وكان الامام مالك يأخذ تلاميذه بذلك فيحثهم على احتمال المشاق في طلب العلم بالقول والعمل وكان الامام مالك يعمل في نفسه ما لا يلزمه الناس وكان يقول لا يكون العالم عالما حتى يعمل في نفسه بما لا يفتي به الناس. يحتاط لنفسه ما لو تركه - 00:05:10
لم يكن عليه به اثم الان احد الدعاة الموجود هنا في مجلسنا هذا سألني ذات يوم قال هل يجوز للداعية من الاشياء المحرمة ما لا يجوز لغيره؟ قلت له لا بالنسبة لداعية - 00:05:33
يعني يشدد على نفسه اكثر مما يرخص لغيره ويحتاط لنفسه الامام مالك له اقوى اش تعرفه يا شيخ ابراهيم هذا العالم داعية نعم احسنت من اقواله يقول ليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم نور يضعه الله في القلوب. طبعا هذا النور - 00:05:45
لا ينال الانسان حتى يصفي قلبه لله تعالى ومن اقواله يقول ينبغي للرجل اذا خول علما وصار رأسا يشار اليه بالاصابع ان يضع التراب على رأسه وينبت نفسه اذا خلا بها - 00:06:07
ولا يفرح بالرئاسة فانه اذا اضطجع في قبره وتوسد التراب تائه ذلك كله. اذا الانسان عليه ان يتواضع كلما زاد علما ينبغي ان يزداد تواضعا من اقواله يقول من احب ان تفتح له فرجة في قلبه فليكن عمله في السر - 00:06:23
افضل من عمله في العلانية. توفيت عام تسع وسبعين مائة عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل هو محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل ابن الاسود ابن نوفل الاسدي ابو الاسود المدني يتيم عروة - 00:06:41
لانه اباه كان قد اوصى به الى عروة وكان جده الاسود من مهاجرة الحبشة مات سنة احدى وثلاثين يوميا عن عروة عروة ابن الزبير هو علم من الاعلام كان يتألف الناس على الحديث من اقواله يقول ما ظر اباه من شد الطرف اليه - 00:06:56
وتكلمنا في مجلس الامس عن صبره فيما يتعلق لما اخذت الاكلة رجله حينما كان ذاهبا الى الوليد ابن عبد الملك بن مروان واراد الطبيب قال له لا نسقيك خمرا حتى يخف عنك الالم قال له اذهب لشأنك - 00:07:16
وهل وجدت اقواما يشربون هذا الخمر حتى لا يعرفوا ربهم. اذا هو كان عظيما وكان صبورا عن زينب بنت ابي سلمة هي زينب بنت ابي سلمة ابن عبد الاسد ابن هلال ابن عبد الله ابن - 00:07:37
عمر ابن مخزوم امها ام سلمة رضي الله عنها ولدت في ارض الحبشة وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم زينب قال ابو رافع كنت اذا ذكرت امرأة بالمدينة فقيه ذكرت زينب بنت ابي سلمى - 00:07:53
قتل اثنان من اولادها في وقعة الحرة بالمدينة فحمل فوضع بين يديها مقتولين انتبه يا احمد ساسألك فتجيب بالصواب وقعت الحر عام ثلاثة وستين وقتل فيها الكثير من الصحابة والتابعين - 00:08:09
فهذه وضع بين يديها اثنان من اولادها مقتولين فقالت انا لله وانا اليه راجعون والله ان المصيبة فيهما علي لكبيرة وهي علي في هذا اكبر في هذا لانه جلس في بيته فدخل عليه فقتل رجلا احدهما جلس في بيته - 00:08:26
فدخل عليه فقتل مظلوما وهذي لا تخاف عليه لانه قتل مظلوم. قالت واما الاخر فانه بسط يده وقاتل فلا ادري على ما هو من ذلك يعني لا تدري هل هو قتال هو قتال فتنة - 00:08:43
ام قتاله على حق؟ مو هذا فيه التحذير من امر الفتن. طبعا توفيت عام ثلاث وسبعين عن ام سلمة وهي ام سلمة هند بنت ابي امية المقسومية هي احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:56
وامهات المؤمنين تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها ابي سلمة في السنة الرابعة من الهجرة. قيل بانها اول امرأة

هاجرت الى الحبشة ماتت سنة اثنتين وستين اذا - 00:09:10
عن ام قال الشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي اي من المرض وعدم القدرة على الطواف في البيت. قال طوفي من وراء الناس وانت راكبة اي طوفي وانت تركبين على البعير - 00:09:25
ولكن توفي من وراء الناس ولا تختلطي بهم تقول فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور. اذا صلاة المغرب لا نقتصر فيها على قصار المفصل - 00:09:42
من فوائد الحديث فيه ما اراد المصنف بيانه من جواز ادخال البعير الى المسجد عند وجود المصلحة الداعية الى ذلك على التفصيل الذي ذكرناه في اول الحديث ثانيا فيه دليل على جواز طواف النساء مع الرجال على ان لا يحتلن بهم امنا للفتنة. وذلك لان ام المؤمنين ام سلمة قد طافت بالبيت مع وجود الرجال فيه - 00:10:00
ولكن من ورائهم ثالثا الاخذ بالقاعدة الشرعية المشقة تجلب التيسير فلما كان مرض ام سلمة رضي الله عنها يتسبب لها بالمشقة اذا طافت بالبيت رخص لها ان تطوف وهي راكبة - 00:10:23
التحذير رابعا التحذير من قضية اختلاط الرجال بالنساء لما يتسببه من المفاسد على الافراد والمجتمعات خامسا فيه ادب رفيع من اداب الحديث وذلك ان يذكر المتحدث ضمن حديثه القرائن التي تدل - 00:10:41
على صدقه ولهذا فان ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها حين ذكرت قصة طوافها بالبيت ذكرت بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسورة الطور فدل ذلك على شدة ضبطها واتقانها للحكاية - 00:10:58
وهذه من قرائن الترجيح عند اهل الحديث ان الراوي يحفظ الحديث ومعه قصة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:16